وعندما تعذر على قائد السفينة الكوماندر « ماك غونغل » تحديد هوية الطائرات المغيرة ، طلب من الملازم مورريس بدث ، أن ينقل على الفور تقريرا الى رئيس العمليات البحرية الاميركية يعلمه فيه ان السفينة تتعرض لهجوم من طائرات مجهولة الهوية ، ويطلب منه المساعدة الفورية . وبعد أن رأى تصميم الطائرات المغيرة على تدمير السفينة ، وخشية أن لا يصل التقرير اللاسلكي الى رئيس العمليات البحرية الاميركية بسبب الدمار الكامل الذي حل بهوائيات السفينة للاتصالات اللاسلكية ، قرر الكوماندر أن يرسل رسالة استغاثة دولية تبث على جميع الاقنية طالبا المساعدة الفورية .

وما أن توقفت الهجمة الجوية ، حتى ظهرت في الساعة ١٤،٢٤ ثلاثة زوارق طوربيد تتجه نحو الجانب الايمن للسفينة بسرعة ٢٧ـ٣٠ عقدة بحرية . واعلم هذا الخطر امر «ماك غونغل» برفع الراية الرسمية للسفينة بعد ان سقط العلم الاميركي عن ظهرها اثر الغارة الجوية ، وكان طول الراية ١٣ قدما وعرضها ٧ اقدام ، وهي اكبر راية موجودة ، لعلها توضح للمهاجمين هوية السفينة الاميركية وتدرأ بالتالي خطر الهجوم بالطوربيدات ، كما حاول ارسال اشارات ضوئية من مصباح الديس ، حيث يمكن مشاهدته عن بعد ٢٠٠٠ متر ، حتى يعلن بواسطته جنسية السفينة ، علما بان جهاز بث الاشارات الضوئية على « ليبرتي » كان قد دمر اثناء الغارة الجوية . وكانت وسائط دفاع « ليبرتي » عبارة عن مدفعي رشاش عيار (٥٠) من نوع براوننغ ، واحد في مقدمة السفينة والثاني في مؤخرتها ، فتح هذان المدفعان النار على الزوارق المندفعة باتجاه السفينة ، لكن سرعان ما امطرت الزوارق الاسرائيلية « ليبرتي » بوابل من النيران ، فقتلت سدنة المدفعين وبعض البحارة .

وفي الساعة ١٤،٣٥ اصاب السفينة طوربيد في جانبها الايمن وتحت خط عومها ببضعة امتار ، فاهتزت من شدة الانفجار الذي فتح فيها فجوة يبلغ اقصى عرض فيها حوالي ٣٩ قدما . وتسبب هذا الطوربيد بمقتل ٢٥ شخصا كانوا في غرفة الاتصالات اللاسلكية الواقعة تحت ظهر السفينة ، وكان بين القتلى « الميجر » وهو الشخص المسؤول عن تحليل الشيفره التي كانت تلتقطها السفينة ثم تبثها للقيادة الاميركية ، وعن المراقبة الرادارية ، وعن كل ما يمت بصلة الى مهمة « ليبرتي » التجسسية . كما قتل ايضا الاخصائي في الاتصالات اللاسلكية . وتوقفت « ليبرتي » اثر هذه الضربة عاجزة عن اية حركة ، وكان ذلك في الساعة ١٤،٣٦ . عندها اوقفت الزوارق الاسرائيلية الهجوم ، وبقيت في وضع المراقبة على بعد اقل من نصف ميل عن السفينة .

وبعد نصف ساعة من هذا الهجوم البحري على السفينة ، حلقت فوقها طائرتا هليوكوبتر اسرائيليتان ، وصدر عن مكبر الصوت في احداها نداء يقول ان معهما اسعافات طبية مع مسعفين والملحق العسكري من سفارة الولايات المتحدة الاميركية في تل ابيب ، لكن «ماك غونغل» رفض قبول المساعدة ، فانصرفت الطائرتان .